ANALYSE ET COMMENTAIRE DE TEXTES OU DOCUMENTS EN ARABE

Durée : 6 heures

Analysez et commentez, **en arabe**, les documents suivants :

بان الصبح

إنّ الزمان تغيّر . وما شاهده من مناكر الزمان جعله في حلّ من أمره , إنّه يطّلع على الرسائل لا لاكتشاف أسرار بنيه بل ليحول بينهم وبين ما يمكن أن يقعوا فيه من انحرافات ومهالك . من الرسائل الأربع ، اثنتان لا خطر فيهما : رسالة البنك الموجّهة إلى عمر ، ورسالة الشركة التي تصنع الآلات الطبيّة للتصوير.
قرّر أن يقرأ رسالة البنك ليعرف بالضبط كم يتقاضى مدير مؤسّسة ، لأنّ عمر مدير . فتح الرسالة فهي عبارة عن كشف لحساب عمر بالبنك في نهاية شهر أبريل من تلك السنة . قرأ الرقم ، وأعاد قراءته وهو لا يصدّق عينيه : 1500233,45 ديناراً ! فردّد بصوته ما قرأت عيناه : "له بالبنك مليون وخمسمائة ألف دينار ؟ لا ، محال ، أنا غالط " . وأعاد القراءة من جديد فوجد المبلغ هو نفسه :
"البنك لا يغلط . يملك مليوناً وخمسمائة ألف دينار ! الخبيث ! أخفى عليّ كلّ شيء عندما كلّمته عن بناء الدور الثالث، قال أنّ ما عنده في حسابه في البنك لا يبلغ حتّى ألف دينار. عجائب وغرائب! مع أنّه ولد عاقل، مصلّ! عمر، صديق العمر، يكذب عليّ! . عجائب وغرائب! قال إنّه لا يستطيع أن يعاون في البناء إلاّ بالاسمنت. طبعاً، الاسمنت لا يكلّفه شيئاً. وإن كلّفه شيئاً فلن يكون ذا بال... واشترط مع ذلك أن يأخذ الدور الثالث له ولأولاده بعد الانتهاء من البناء! بينما إخوته ليس للواحد أكثر من غرفة... يخفي علينا كلّ هذه الأموال، ويريد زيادة على ذلك الاستيلاء على ثلث البيت. في الفائت، قدّمته على الآخرين لأنّ له أولاداً، أمّا الآن وقد عرفت عنه ما لم أكن أعرف فلا. لماذا يحتال عليّ وعلى إخوته؟... لن ينال الدور الثالث!". ثمّ خطر للشيخ علاوة خاطر انقبضت له نفسه: "لكن من أين جاءته هذه الأموال؟ هو كمدير لا يتقاضى أكثر من ثلاثة آلاف دينار للشهر. فلو وفّر كلّ مرتّبه منذ الاستقلال إلى اليوم لما كان لديه كلّ هذا المبلغ! ... لا ليست هذه الدراهم من مرتّبه. هي من باب آخر، لا شكّ في ذلك. هذا أمر خطير علينا جميعاً! اللهمّ ...اللهمّ إلاّ إذا حصل عليه من بعض الصفقات التي لا يخشى وراءها أيّة متابعة قضائيّة؟ لا شكّ في ذلك، وإلاّ لما وضع دراهمه بالبنك. الله، الله! عمر صديق العمر أخفى عليّ مائة وخمسين مليوناً، وقال لا يملك شيئاً! من أصدّق الآن؟ سمّيته عمر وهو معاوية!"
عن عبد الحميد بن هدّوقه
"بان الصبح"